Analyzing the Cultural Content of the Reading Passages in Al-qutayrat as-sawda in Learning Arabic for Speakers of Arabic as a Foreign Language, the B2 Level as a Model.

Dr. Yohana Allati[*]
Dr. Gasan Aladawi[**]
Naim Aldayat[***]

(Received 30 / 7 / 2019. Accepted 29 / 8 / 2019)

□ ABSTRACT □

This research aims at investigating the extent to which the general criteria of the book Al-qutayrat as-sawda in Learning Arabic have been met. It also aims at investigating the extent to which the Arabic and Islamic cultural trends are present in the reading passages in the studied book as well as the way they are dealt with.

The researcher has used the qualitative method in analyzing the content and has chosen purposive sampling containing 10 reading passages in seven units from the book. In addition, the researcher has utilized the content analysis questionnaire to be used as an instrument to carry out the research, the questionnaire contains seven major analytical categories encompassing the following key areas: the Arabic and Islamic historical aspects, the Arabic and Islamic culture, daily situations, world culture, the Holy Quran and Prophetic traditions and Christianity, and modern lifestyle and national, religious and world days.

The researcher highlights the significance of the study, its goals, procedures and findings.

Moreover, the researcher, through analysis, has shown that the cultural aspect is strongly attached to the other linguistic and educational aspects. The findings are then discussed.

The main goal of the study is to make sure that books specialized in teaching Arabic to speakers of other languages suit the level of all learners in order to achieve the linguistic and cultural competence, which will enable them to communicate with native speakers of Arabic in all fields.

Key words: content analysis, cultural content, reading, the B2 level of learners of Arabic as a foreign language, Al-qutayrat as-sawda in Learning Arabic, the B2 level.

[*]**Associate Professor- Damascus University.**
[**]**Assistant Professor- Damascus University.**
[***]**PHD Student- Damascus University.**

المحتوى الثّقافي لنصوص القراءة في كتاب (القطيرات السوداء) لتعليم اللغة العربية للنّاطقين بغيرها، المستوى B2 نموذجاً

د. يوحنا اللاطي *
د. غسان العدوي **
نعيم فاروق الديات ***

(تاريخ الإيداع 30 / 7 / 2019. قبل للنشر في 29 / 8 / 2019)

□ ملخّص □

يهدفُ البحث إلى تعّرف مدى تحقق المعايير العامة لكتاب (القطيرات السوداء) من سلسلة دار البحيرة لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، ومدى توفر المجالات الثقافية العربية والإسلامية في نصوص القراءة في الكتاب المقرر، وكيفية طرحها. حيث استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي مستعيناً بأسلوب تحليل المضمون، فاختار عيّنةً عمديّةً؛ وهي نصوص القراءة في الكتاب ، حيث بلغ عدد نصوص القراءة عشرة نصوص موزّعة على سبع وحدات.

استخدم الباحث استمارة تحليل المحتوى بوصفها أداةً لإجراء البحث؛ تضمّنت سبع فئات تحليلٍ رئيسة تشمل المجالات الرئيسة الآتية: الملامح التاريخية العربية والإسلامية، والثقافة العربية والإسلامية، ومواقف الحياة اليومية، والثقافة العالمية، والقرآن الكريم والسّنّة النّبوية الشّريفة والدّيانة المسيحيّة، ومظاهر الحياة الحديثة، والمناسبات القوميّة والدّينيّة والعالميّة.

بيّن الباحث أهمّية الدراسة ومشكلتها وأهدافها وإجراءاتها ونتائجها من خلال تكراراتها ونسبها المئوية.

وأثبت في أثناء التحليل أن الجانب الثقافي متّصلٌ أيَّما اتصالٍ بالجوانب الأخرى اللغويّة والتربويّة، ثمّ ناقش النتائج.

وما ذلك كلّه إلا محاولة من الباحث للعمل على أن تناسب كتب تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها مستوى متعلميها في المراحل التعليمية كافّةً بغية وصولهم إلى الكفاءة اللغوية والثقافية التي تُمكّنهم من التواصل مع الناطقين بالعربية في مجالات المعرفة الإنسانية كلها.

الكلمات المفتاحية: تحليل المحتوى، المحتوى الثّقافي، القراءة، المستوى B2 لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها، كتاب (القطيرات السوداء).

* **أستاذ مساعد – المعهد العالي للغات– جامعة دمشق.**
** **مدرس– كلية التربية الرابعة– القنيطرة. جامعة دمشق.**
*** **طالب دكتوراه. المعهد العالي للغات– جامعة دمشق.**

مقدّمة:

تحتلّ الثّقافة –بوصفها طرائق حياة الشعوب وأنظمتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتربوية– مكانةً كبيرةً في تعلّم اللّغات الأجنبيّة وتعليمها، وتُعدّ مكوّناً رئيسياً ومكمّلاً مهمّاً لمحتوى المادة التعليميّة في هذا الميدان؛ لذلك لا بدّ أن تندمج العناصر الثقافيّة للغة المستهدفة اندماجاً كاملاً في المادة التعليميّة وفي أوجه التعلّم ووسائله كلها. وقد أثبتت الدراسات أنّ معظم الدراسين يعلمون أنّ المعلومات والمعارف الثقافية هدفٌ أساسيٌّ من أهداف أيّة مادة تعليمية لتعلّم اللغة الأجنبية، ويعلمون أيضاً أنّها عاملٌ مهمٌّ من عوامل النجاح في تعلّم اللغة واستخدامها، حيث ثبت "أنّ كثيراً من هؤلاء الدارسين يتوقعون حينما يبدؤون تعلّم اللغة أن يحصلوا على قدرٍ معينٍ من القدرة على توظيف الثّقافة بوصفها محتوى اللّغة بالقدر نفسه الذي يحصلون عليه في اللغة بوصفها وعاءً للثقافة، وأنهم يتوقعون أيضاً أنهم سيدرسون أهل اللّغة تماماً كدراستهم للّغة؛ ولذلك قيل إنّ نجاح الشّخص في التفاهم والاتصال والاندماج مع أفراد شعبٍ آخر يتوقف على مقدار المستوى اللغوي الذي وصل إليه في لغة هذا الشعب، وعلى الحصيلة الثقافية التي تعلّمها على حدٍّ سواء" (الناقة وطعيمة، 1983، 40). وتمثّل دراسة تحليل المضمون الثّقافي وفق المنهج الوصفي البداية نحو إيجاد معايير لبناء المضمون الثّقافي في كتب تعليم العربيّة؛ لذلك فقد برز في الآونة الأخيرة اهتمامٌ متزايدٌ بتحليل كتب اللّغة العربية للنّاطقين بها، وغير الناطقين بها؛ ولا تزال للكتاب أهميّة وتأثير واضح في صياغة شخصيات الدّارسين وثقافاتهم، وأنّه المساهم الرّئيس في تعريز المستوى المعرفي والثقافي للدّارسين لغةً ثانيةً بعد لغتهم الأم.

ولأن القراءة تعد مصدراً أساسياً لتعلُّم اللّغة العربيّة وتعليمها؛ وذلك لما للقراءة من أهميّة كبرى من حيث كونها "معيناً لا ينضب ومصدراً مهمّاً من مصادر الثروة اللّغوية، وتنميتها ليس للناطق باللّغة الثانية فحسب؛ بل لكلّ قارئ، إلا أنّ أثرها وفائدتها يبدوان أكثر ما يبدوان لدى متعلّم اللّغة الثّانية، إذ يرى المفردات في سياقاتٍ حيّةٍ، ويمرُّ على عبارات جديدة وتراكيب أو استخدامات ليس له بها عهد، وينهل مع اللغة الثقافة وما يتصل بها من ضرورات فهم المجتمع العربي وعاداته وتقاليده، وعلى ذلك تؤدي القراءة عملاً مُضاعفاً، وهذا ما يجعلها مهارةً على غاية من الأهمية في مجال تعليم اللغة الثانية، ويفرض ضرورة الاهتمام بها والانتباه إلى الموضوعات التي تُقدم إلى المتعلمين بأن تكون موضوعات مناسبة لغوياً وثقافياً، إذ قد يقع المدرّس في شرك الموضوع وينسى اللغة، أو ينظر إلى اللغة ويهمل الموضوع فيجيئ نصُّ القراءة ناقصاً غير ذي نفع" (سيد رمضان، 2011، 127). مما سبق جاء البحث ليتناول تحليل المحتوى الثقافي في نصوص القراءة في كتاب (القطيرات السوداء) للمستوى المتقدم أملاً منه في تحقيق الأهداف المرجوّة منه.

مشكلة البحث وأسئلته:

اطّلع الباحث على المراجع والكتب والدراسات ذات الصلة بموضوع البحث، انطلاقاً من:

1) أهميّة الكتاب بوصفه من أبرز عناصر العمليّة التربوية ومدخلاتها، ولأهمّية دوره في تشكيل الشخصيّة المتوازنة، وغرس القيم الرفيعة فيها، جاء الاهتمام بكتب تعليم العربية للنّاطقين بغيرها؛ لأنّها الصّلة الوثيقة بين اللغة العربية والراغبين في تعلّمها.

2) أهمّية المضمون الثقافيّ في كتب تعليم العربيّة للنّاطقين بغيرها، إضافةً إلى أن التعامل مع الناطقين بلغة ثانية لا يستند إلى إتقان مهارات اللغة فقط، بل إلى فهم ثقافة أهل البلد وعاداتهم وتقاليدهم وتطلعاتهم. (الناقة وطعيمة، 1983، 40).وبرغم تلك الأهمّية فقد وجد الباحث افتقاراً واضحاً إلى معايير كميّة ونوعية ضابطة للمحتوى الثقافي في كتب

تعليم العربية للناطقين بغيرها، وقد تجلى ذلك من خلال دراسة استطلاعية كشفيّة لكتاب (القطيرات السوداء) المستوى B2 من سلسلة (دار البحيرة)، وبعد الاطلاع على الأهداف الثقافيّة في مقدمة الكتاب لم يجد الباحث معايير كميّة ونوعيّة ضابطة للمحتوى الثقافي، ووجد تركيزاً على بعض المجالات على حساب مجالاتٍ أخرى لا تقلّ أهميّة في المحتوى الثقافي لكتب تعليم العربية للناطقين بغيرها. كما وجد نزعة استشراقية متحيزة من مؤلفي الكتاب؛ حيث جميعهم من الإسبان.

3) إنّ عمليّة تطوير المناهج هي عمليّة مستمرة وتستند إلى نتائج البحوث والدراسات، ومن ثم فإن عملية تطوير هذه السّلاسل ينبغي أن تقف على نقاط القوّة والضّعف في تقديم المحتوى الثقافي، ومراعاة الأهداف التعليميّة التعلميّة في تقديمه.

4) أهمية مهارة القراءة للمستوى B2 بما توفره من إمكانات لتوسيع المفردات، وإغناء الفهم وتعزيز الدّقة اللّغويّة، وفهم ثقافة أهل اللغة بوصفها وسيلةً أساسيةً لبلوغ هذا الهدف.

وعلى ذلك يمكن تحديد مشكلة البحث في السؤال الرئيسي الآتي:

– ما واقع نصوص القراءة في كتاب (القطيرات السوداء) للمستوى B2، في المجالات الثقافيّة العربيّة والإسلاميّة؟

للإجابة عن السؤال السابق ينبغي الإجابة عن السؤالين الفرعيين الآتيين:

أ) ما البيانات العامّة المتضمَّنة في مقدّمة هذا الكتاب؟ وتشمل الجوانب الآتية: اسم السلسة، وأهدافها، ومكان صدورها، وتاريخها، وناشريها، ومؤلّفيها، وعدد صفحاتها، وعدد دروسها، وطريقة عرض الدّروس فيها، ومستوى متعلّميها.

ب) ما درجة توفر كل من المجالات الثقافيّة الآتية: الثقافة العربيّة والإسلاميّة، ومواقف الحياة اليوميّة، والملامح التاريخيّة، والمناسبات القوميّة والدينيّة والعالميّة، والقرآن والسّنة النّبوية والديانة المسيحيّة، ومظاهر الحياة الحديثة، والثقافة العالمية في نصوص القراءة في الكتاب؟

أهمية البحث وأهدافه

أهمّية البحث:

تكمن أهميّة هذا البحث في النقاط الآتية:

1) تقديم قائمة بمعايير ضابطة للمحتوى الثقافي في كتب تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، ولاسيما في ظلّ غياب معايير متفق عليها في هذا المجال، إذ غدا المحتوى الثقافي مطلباً تربوياً عالمياً لا يمكن تجاهله، وعلى ذلك فإن الدراسات التي تقوم على تحليل المقررات الدراسية وتقويمها، ينبغي أن تُعنى بهذا الجانب.

2) تقدم تغذية راجعة للمسؤولين عن مدى تحقق المحتوى الثقافي في كتب تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

3) تقدم صورة واقعيةً تبين النواحي الإيجابية والسلبية للمحتوى الثقافي في كتب تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها للقائمين على تأليفه.

4) يبرز البحث المحتوى الثقافي الذي ينبغي مراعاته في كتب تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

5) يقدم البحث أداة تحليليةً يمكن الوثوق بها في إجراء دراسات مماثلة.

6) يوجه البحث أنظار الباحثين إلى دراسات مشابهة أخرى في ضوء ما ستكشف عنه من حاجات ملحة في كتب تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

7) يمثل البحث استجابة للاتجاهات التربوية الحديثة التي تنادي بالاهتمام بالمحتوى الثقافي في كتب تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

8) أهمية المحتوى الثقافي في تنمية مهارات متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها، ولاسيما فيما يتعلق بالمهارات الإنتاجية (فهم المقروء، وفهم المسموع، والتعبير الشفوي، والتعبير الكتابي).

أهداف البحث: يهدف البحث إلى الآتي:

1- إعداد قائمة بمعايير ضابطة للمحتوى الثقافي في كتب تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في المجالات الآتية:

1) مجال الثقافة العربيّة والإسلاميّة.

2) مجال مواقف الحياة اليوميّة.

3) مجال الثقافة العالمية.

4) مجال الملامح التاريخية العربية والإسلامية.

5) مجال القرآن الكريم والسنّة النبوية الشريفة والديانة المسيحية.

6) مجال مظاهر الحياة الحديثة.

7) مجال المناسبات القومية والدينية العالمية.

2 معرفة مدى توفر المحتوى الثقافي في نصوص القراءة الواردة في كتب تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها وفق المجالات آنفة الذكر.

3تقديم مجموعة من المقترحات التي يوصي الباحث بمراعاتها عند تقديم المحتوى الثقافي في نصوص القراءة للمستوى المتقدم في كتب تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

5-مصطلحات البحث:

يعرّف الباحث مصطلحات البحث إجرائياً على النَّحو الآتي:

1) المحتوى: هو "مجموعة المعارف والمفاهيم والحقائق والنظريات التي تُقدَّم إلى المتعلّم، والمهارات، وما يخصّ الجوانب الوجدانية أو الانفعاليّة، بغرض تحقيق أهداف المنهج" (فتح الله، 2007، 127).

إجرائياً: هو المادّة التعليمية في نصوص القراءة الواردة في كتاب (القطيرات السوداء)، الطبعة الأولى. ويُعنى فقط بالمادة الثقافيّة دون اللّغوية.

2) تحليل المحتوى: هو "أداة للبحث العلمي، تستخدم في مجالات متنوعة لوصف المحتوى الظاهر للمادة العلميّة المراد تحليلها، من حيث الشكل والمضمون، تلبيةً للاحتياجات البحثيّة، وطبقاً للتصنيفات التي يحددها الباحث، بشرط أن تتم عملية التحليل وفق أسس منهجية، ومعايير موضوعية، وأن يستخدم الباحث في جمع البيانات وتحليلها الأسلوب الكمي بصفة أساسيّة" (طعيمة، 2004، 3).

إجرائياً: تحليل المجالات الثقافية في نصوص القراءة في الكتاب المقرر؛ لرصد التكرارات والنسب المئوية لورودها.

3) استمارة تحليل المحتوى: هو المعيار المستخدم في التحليل، ويشمل وحدات التحليل وفئاته.

إجرائياً: فئات التحليل: وتشمل المجالات الثقافية الرئيسية الآتية: الثقافة العربية والإسلامية، ومواقف الحياة اليومية، والملامح التاريخية، والقرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة والديانة المسيحية، والمناسبات القومية والدينية والعالمية،

ومظاهر الحياة الحديثة، والثقافة العالمية (الخصاونة، 1988). أما وحدات التحليل: فهي الفكرة لمناسبتها لأغراض البحث ممثلةً في الكلمة، أو الجملة، أو الموضوع.

4) القراءة: هي "تحويل النظام اللغوي في الرموز المرئية (الحروف) إلى مدلولاته، وهذا يعني أن مفهوم القراءة ليس إجادة النطق فقط؛ بل مهارة تعليمية تعلمية لها أصولها وشروطها الواجب توفرها لتؤدي وظيفتها في فهم المدلولات" (الفوزان، 2011، 194). ومهارة القراءة هي "وسيلة من وسائل استقبال اللغة، وتنميتها، إذ تنتقل المفردات والعبارات الجديدة عبر هذه المهارة إلى ذهن المتعلم من ناحية وتتعزز المفردات والعبارات القديمة، ويقوى حفظها وأثر استخدامها في الإنتاج اللغوي للقارئ من ناحية أخرى" (سيد رمضان، 2011، 127).

5) الثقافة: هي "أية ثقافة إنسانية وتشمل قسمين: قسماً مادياً يمثل الأدوات والآلات وأنواع السكن والملبس والطعام والشراب ووسائل الاتصال، وقسماً معنوياً يمثل الأفكار والاتجاهات وأساليب التعامل والعادات وأشكال الفنون والعلوم والآداب والعقائد" (طعيمة، 1985، 198).

6) المستوى B2: يعرف الإطار المرجعي الأوروبي المشترك للغات المتعلم في المستوى B2 بأنه: "مستخدم اللغة الحر، القادر على فهم الأفكار الأساسية في النصوص المركبة في الموضوعات المحسوسة، والموضوعات المجردة، بما في ذلك النقاشات الفنية في مجال تخصصه، كما يستطيع التفاعل بدرجة من الطلاقة، والتلقائية تجعل تعامله مع الناطقين باللغة مريحاً، وغير مجهد للطرفين، ويستطيع كتابة نصوص واضحة، ومفصلة في عدد من الموضوعات المطروحة، مع بيان مزايا وعيوب الآراء المختلفة" (الإطار المرجعي، 2016، تر: صبير، 39). ويوضح الإطار المعايير الضابطة لمستوى النصوص المقدمة للمتعلم في هذا المستوى كما يلي:

- في القراءة: "النصوص التي يستطيع من خلالها قراءة الموضوعات والتقارير المرتبطة بالمشكلات المعاصرة، والتي يتبنى فيها الكتاب مواقف، ووجهات نظر محددة، كما ينبغي تقديم النثر والشعر المعاصر" (الإطار المرجعي، 2016، تر: صبير، 184).

- في فهم المقروء: "يستطيع المتعلم في هذا المستوى أن يقرأ بدرجة عالية من الاستقلالية، مكيفاً أسلوب القراءة وسرعتها لنصوص، وأهداف مختلفة، مستخدماً المصادر المرجعية المناسبة بشكل انتقائي، وله حصيلة مفردات واسعة، ونشطة، ولكنه يواجه صعوبة مع العبارات الاصطلاحية القليلة التردد" (الإطار المرجعي، 2016، تر: صبير، 105).

- في الكفاءة الثقافية، أو كما يسميها الإطار المرجعي الكفاءة اللغوية الاجتماعية، ويعرفها ب : "المعرفة والمهارات المطلوبة للتعامل مع الأبعاد الاجتماعية لاستخدام اللغة، وبما أن اللغة ظاهرة ثقافية اجتماعية فإن معظم ما يحتويه الإطار فيما يتعلق بالثقافة الاجتماعية يرجع إلى الكفاءة اللغوية الاجتماعية والقضايا التي يتناولها هذا المجال هي: العلاقات اللغوية الاجتماعية، ومواصفات الأدب، وتقارير الحكم الشعبية، واختلافات سجل السياق، واللهجات واللكنات. والمتعلم في المستوى B2 قادرٌ على التعبير عن نفسه بوضوح وثقة وأدب في أنماط الخطاب الرسمية وغير الرسمية، وبصورة مناسبة للموقف والأشخاص المعنيين، ويمكنه بشيء من الجهد متابعة النقاشات الجماعية والمشاركة فيها حتى وإن الكلام سريعا وبالعامية. كما يقوي صلته بأصحاب اللغة دون تندر أو إزعاج، أو أن يتصرفوا معه بصورة تختلف عن تصرفهم مع المتحدثين الأصليين باللغة" (الإطار المرجعي، 2016، 179و 184).

مجتمع البحث وعينته وحدوده:

مجتمع البحث: كتاب (القطيرات السوداء)، الطبعة الأولى. الكتاب الرابع من سلسلة دار البحيرة لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها المستوى B2، وهي سلسلة لتعليم اللغة العربية للناطقين بالإسبانية، صادرة عن دار البحيرة (Albujayra) إسبانيا، سنة 2013م.

عيّنة البحث: نصوص القراءة في الكتاب.

حدود البحث: يقتصر البحث على الحدود الآتية:

-الحدود النظرية: تتضمن أنواع الثقافة وأسس اختيار المحتوى الثقافي لكتب تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها وأهميّتها.

-الحدود الزمانية: طُبق البحث عام (2019).

-الحدود التحليلية للبحث: تتضمّن تحليل المجالات الثقافية التي تم اختيارها في استمارة التحليل (خصاونة، 1988)، و(أبو الرب وعلي، 2011). وفق معيار قام الباحث بتصحيحه وعرضه على عدد من المحكمين لتعرّف أهم المجالات الثقافية الواجب توفرها في كتب تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في المستوى المتقدم.

بعض الدِّراسات السَّابِقَة:

1- دراسة خصاونة (1988) "المحتوى الثقافي لكتب تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها-تحليل وتقويم-".

هدفت الدراسة إلى تحليل المحتوى الثقافي لكتب تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، وذلك بهدف الإجابة عن السؤالين الآتيين:

- ما البيانات العامة المتضمّنة في هذه الكتب.
- كيف تناولت كتب تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها المجالات الثقافية؟ وما دلالاتها؟

وهذه المجالات: القرآن الكريم والسنة النبوية، والثقافة العربية والإسلامية، والملامح التاريخية، والمناسبات القومية والدينية والعالمية، ومواقف الحياة اليومية، ومظاهر الحياة الحديثة، ومجالات ثقافية متنوعة أخرى. وقد تضمّن كل مجال من المجالات الثقافية الرئيسة عدداً من الموضوعات الفرعية التي توضح جوانبه المختلفة لتسهيل عملية التحليل وتحديدها.

نتائج الدراسة: من حيث البيانات العامة، فلقد وُجد أنّ معظم المناهج لم تُعد بناءً على الأسس العلمية لإعداد المواد التعليمية الخاصة باللّغة الثانية. أمّا من حيث المحتوى الثقافي، فقد أوضحت الدراسة أن المجالات الثقافية المختلفة لم تقدم بشكل متوازن، فنجد أنّ بعضها يركز على مجال ثقافيّ معيّن بينما يهمل المجالات الأخرى على أهميّتها؛ فلقد ركز بعضها على المجال الديني بشكل كليّ، بينما تجاهل البعض الآخر هذا المجال بشكل يكاد يفصله عن الثقافة العربية الإسلامية وكذلك فإنّ بعض الكتب قد ركّز على الناحية القطرية (المحليّة) في تقديم النماذج الثقافية والملامح التاريخية العربية الإسلامية على الرّغم من كون اللغة العربية من أهم عوامل وحدة الوطن العربي.

2-دراسة الزغلول (2006) "تحليل المضمون الثقافي لكتب تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في الجامعات الأردنية".

هدفت الدراسة إلى: تحليل المضمون الثقافي لكتب تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في الجامعات الأردنية وعلاقة اللغة بالثقافة وأثر كل منهما في الآخر.

مجتمع الدراسة وعينتها: كتب تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها المقررة في الجامعة الأردنية، وجامعة الزرقاء الأهلية، للعام الجامعي 2005/2004م.

نتائج الدراسة: أظهرت نتائج الدراسة أنّ أكثر المضافين الثقافية شيوعاً في هذه الكتب هي المجال الثقافي العام والمجال الديني والقيمي والمجال العلمي والتقني، وأنّ أقلّها شيوعاً هي المجالات السياسية والاقتصادية. وكشفت الدراسة أن هذه المجالات موجودة ومتوازنة مع اختلاف نسبة التركيز بين المجالات الثقافية، وأكّدت نتائج الدراسة تناول المجالات الثقافية ضمن منظومة لغوية ثقافية لم تراعِ أغراض دارسي اللغة العربية لغير الناطقين بها عند تأليف الكتب التعلمية، وأنّ طريقة تناول المضمون الثقافي غير واضحة، والتباين في إعداد كتب اللغة العربية للناطقين بغيرها كان واضحاً.

3-دراسة أبو نوار (2007) "تحليل المحتوى الثقافي لكتاب (EFL)".

هدفت الدراسة إلى: تطوير أداة للدراسة في إطار البعد الثقافي لتشمل العديد من الأهداف أهمّها: فهم الثقافة المحليّة والعربية والعالمية، ودمجها مع عناصر اللغة والمهارات اللّغوية، وإدراك العلاقة بينها وبين اللّغة، وأخيراً ربط التمارين أو الواجبات البيتية، والأنشطة، والرسومات الإيضاحية بأهداف الكتاب.

نتائج الدراسة: بعد إجراء التحليل النوعي واستخراج النتائج ضمن معايير مُعدّة سلفاً توصّلت الباحثة إلى تطوير أداة ثقافية خاصة لتقييم الأهداف، والمحتوى، والوسائل التعليمية المساندة للكتاب، ونظراً لأهميّة مفهوم التكامل بين الثقافة واللّغة في المحتوى، توصّلت الباحثة إلى اقتراح معايير ثقافية أهمّها: المنطلق، والأهداف، والموضوعات الثقافية والاجتماعية، والمواد الثقافية، والسّمات أو المهارات اللغوية، والأنشطة الصفيّة، والأنشطة الثقافية، والتمارين أو الواجبات البيتية، والوسائل التعلمية المساندة، والرسوم الإيضاحية، ودليل وكتاب المعلم.

4-دراسة أبو الرب ودرويش(2011) "تحليل المحتوى الثقافي لكتاب (القراءة الميسرة)".

هدفت الدراسة إلى: تحديد المجالات الثقافية التي اهتمّ بها الكتاب المُحلّل وتقديمها، وإعطاء صورة واضحة عن المحتوى الثقافي الذي اهتم به هذا الكتاب، من أجل تدارك نقاط الضعف فيه.

عيّنة الدراسة: كتاب (القراءة الميسرة) الصادر عن معهد اللغة العربية في جامعة الملك سعود، وهو موجه لمتعلمي اللغة العربية من المسلمين؛ أي لأغراض دينية.

نتائج الدراسة: جاءت نتائج الدراسة العامة متوافقة مع خصائص الكتاب الجيد كما بينها محمود اسماعيل صيني وذلك من حيث المادة التعليمية في جانبها الحضاري، فاللّغة لا يمكن فصلها عن الحضارة لأنها بمثابة الشكل المنطوق والمكتوب لمضمون الحضارة العربية والاسلامية في جوانبها الفكرية والمادية، فعرّف الطالب بالدّين الإسلامي الذي يعتنقه غالبية العرب والتقاليد العربية والقيم الاجتماعية والمظاهر الماديّة للحضارة العربية كالعمل والمهن والطعام...وهو بذلك عمّق إدراك الطالب للعربية وتراكيبها، وساعده على تعرّف الحضارة العربية الإسلامية وتفهمها.

5-دراسة برهوم (2014) "دراسة الثقافة الإسلامية في مقررات تعليم اللغة العربية لغة ثانية".

هدفت الدراسة إلى:

- الكشف عن دور كتب اللغة العربية لغة ثانية في المحافظة على الثقافة العربية والإسلامية في ضوء التحديات الكثيرة ومحاولات الهيمنة والغزو الثقافي.
- توظيف محتوى دروس اللغة العربية لغة ثانية توظيفاً علمياً تربوياً يساعد في غرس المفاهيم الإسلامية الأساسية التي تعين على تنمية العقيدة الصحيحة، وتكوين الاتجاهات الأخلاقية الإسلامية، وممارسة سليمة للعبادات.

عيّنة الدراسة:

- مقرر الكتاب الأساسي (سلسلة جامعة إفريقيا العالمية لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها) ويتألف من ثلاثة مستويات موزعة على خمسة أجزاء.
- مقرر العربية للناطقين بغيرها (الجامعة الأردنية، المعهد الدولي لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها) ويتألف من ستة كتب.

نتائج الدراسة:

- التباين في إعداد مقررّات اللغة العربية لغةً ثانيةً.
- تركيز مقرر الكتاب الأساسي على الجانب الديني بشكل كلي، بينما تجاهل مقرّر العربية للناطقين بغيرها هذا الجانب بشكل يكاد يفصله عن الثقافة العربية والإسلامية.
- عدم التوازن في توزيع صور الثقافة الإسلامية في عيّنة الدراسة، إذ تمّ التركيز على مضامين معيّنة، فجاءت تكراراتها عالية، في حين هُمّشت صور أخرى، فجاءت تكراراتها منخفضة وهذا يُعد خللاً في التأليف ينبغي إدراكه.

6-دراسة جالو(2014) "تحليل المحتوى الثقافي لكتاب التعبير في معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة: المستوى الأول نموذجا".

هدف الدراسة إلى:

- تحليل المحتوى الثقافي لكتاب التعبير في المستوى الأول.
- التعرّف على الموضوعات الثقافية التي تطرّق إليها الكتاب ومعرفة مدى ملاءمتها للطالب وثقافة المجتمع.
- مدى اهتمام الكتاب بالثقافات الأخرى.

نتائج الدراسة: فيما يتعلّق بعلاقة المحتوى الثقافي بالمحتوى اللغوي في كتب تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، وجد الباحث أنّ العلاقة بين اللغة والثقافة تجعلنا نميل عندما نقوم بإعداد المواد التعليمية لتدرسها إلى التأكيد على أنّ اللغة تصبح ذات دلالة عندما تأتي في سياقات موقفية وشخصية، وإذا لم نفعل ذلك نجد أنفسنا وقد تقيّدنا كثيراً بالجوانب اللغوية البحتة، ناسين أن الاستخدام التلقائي والسياقات الاجتماعية والثقافية ذات مغزى بالنسبة للدارسين، وأنّ اللغة والثقافة وجهان لعملة واحدة، فينبغي أن يأخذ التعلّم الثقافي مكانه كجزء مكمّل لتعلّم اللغة، والعكس صحيح؛ فاللّغة جزء مكمّل لتعلّم الثقافة كذلك. وأخيراً فإنّ المحتوى الثقافي وأهدافه يؤدّي إلى اكساب المتعلم القدرة على التعامل مع الآخر، ومحاورته محاورةً حضارية؛ وذلك من خلال تعبيرات الوجه، وحركات اليدين، والقرب أو البعد أثناء الحديث، والنظر إلى المخاطب الخ؛ أي (اللغة الجسدية)، وعدم معرفة معاني اللغة الجسدية قد يؤدّي إلى سوء فهم في التعامل بين أصحاب الثقافات المختلفة إذا فُسّرت تفسيراً خاطئاً، أو لم تُفهم على وجهها الصحيح.

7-التَّعليق على الدِّراسات السَّابقة وموقع الدِّراسة الحاليّة منها:

تفيد الدِّراسة الحالية من الدِّراسات السَّابقة في عدة نقاط:

- تعرّف المجالات الثقافية الرئيسة الواجب توفرها في المحتوى الثقافي لكتب تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، ولاسيما في ظلّ غياب معايير كمية ونوعية ضابطة لها، ومن ثُمّ صياغة استمارة تحليل المحتوى وتقسيم فئاتها بناءً على هذه المجالات، ومن ثَمّ عرضها على المحكمّين لتعديلها والوصول إلى الشكل النهائي المناسب لغرض الدراسة، ولوحدات التحليل الواردة في الكتاب المراد تحليله.
- التأكيد على أهميّة المحتوى الثقافي في تعليم اللّغة العربية للناطقين بغيرها، وبأنّ اللّغة والثقافة صنوان لا ينفصلان في عملية تعلّم وتعليم جميع اللغات للناطقين بغيرها.

وستكون ميزة هذه الدراسة في إضافة مجالات ثقافية رئيسة لم تتطرق لها الأبحاث السابقة، والوصول إلى نتائج جديدة، والتركيز على تحليل نصوص القراءة بوصف القراءة المهارة الأكثر أهميّة لمتعلّمي المستوى المتقدم، ولاسيما أنّ نصوص الكتاب نصوص أصيلة تعبّر بشكل صريح ومباشر عن الثقافة العربية والإسلامية. أملاً من الباحث الوصول إلى مقترحات تفيد في وضع معايير كمية ونوعية لضبط المحتوى الثقافي في كتب تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

الدِّراسة النَّظرية:

1- التحليل:

1-1- مفهوم التحليل:

يُعرّف التحليل اصطلاحاً: (بأنّه تجزئة المحتوى إلى عناصره أو أجزائه التي يتألف منها بحيث يتضح الترتيب الهرمي للأفكار والمعاني أو العلاقات بين الأفكار والقيم والمهارات). (بحري، 2012، ص198). ويُعرّف كذلك "بأنّه أسلوب وأداة للبحث العلمي يمكن أن يستخدمها الباحثون في مجالات بحثية متنوعة لوصف المحتوى الظاهر والمضمون الصريح للمادّة المراد تحليلها من حيث الشكل والمحتوى تلبيةً للاحتياجات البحثية المصوغة في تساؤلات البحث أو فرضياته الأساسية طبقاً للتصنيفات الموضوعية التي يحددها الباحث وذلك يهدف استخدام هذه البيانات إمّا في وصف هذه المادة العلمية التي تعكس السلوك الاتصالي العلمي للقائمين بالاتصال، أو لاكتشاف مقاصد القائمين بالاتصال من خلال الكلمات أو الجمل أو الرموز، والصور، والأساليب التعبيريّة كافّة شكلاً ومضموناً. وذلك بشرط أن تتمّ عملية التحليل بصيغة منظمة، وفق أسس منهجية ومعايير موضوعية، وأن يستفيد الباحث في عملية جمع البيانات وتبويبها وتحليلها إلى الأسلوب الكمّي بشكل أساسي. (الهاشمي وطه، 2011، ص174). فتحليل المحتوى أسلوبٌ من أساليب البحث العلمي ينتمي إلى المنهج الوصفي المراد به كشف خصائص مادة الاتصال أو الكتب التعليمية، ووصف هذه الخصائص وصفاً كميّاً مُعبّراً عنه برموز كميّة إلى جانب ما يتم الحصول عليه من نتائج بأساليب أخرى تكون مؤشّرات تحدد اتجاه التطوّر المطلوب.

1-2- أسس التحليل:

1) إن المحتوى سواءً كان مقروءاً أم مسموعاً يمثل الصيغة الفكرية لصاحبه (المرسل).

2) إن المحتوى يعبّر عن البيئة الداخلية والخارجية لصاحبه وإن تحليله يكشف عن البيئة السائدة في المجتمع المحلي الذي يعيش فيه صاحب النص.

3) إن أهداف المحتوى ليست كلّها ظاهرة، فقد تكون الباطنة أكثر أهميّةً من الظاهرة ولم يُصرّح بها لكنها قابلةٌ لأن تُكتشف من خلال السياق الذي يرد فيه النص.

4) تحليل المحتوى أداة من أدوات البحث المسحي، وهو وسيلة من وسائل البحث العلمي وليس منهجاً بحثيّاً مستقلّاً على الرغم من أن له إجراءاته الخاصة.

5) إن نجاح عملية تحليل المحتوى في تحقيق أهدافها يقتضي حياد الباحث، وموضوعيته، وعدم تحيّزه.

6) إن التحليل لا يعني التقويم؛ لأنّ مهمّة التحليل تنتهي عند تجزئه الكل وإرجاعه إلى أجزائه وتسليط الضوء على خصائص الأجزاء من دون إصدار أحكام بشأنها، فيما لا يتوقف التقويم عند جمع المعلومات وإنّما يتضمّن إصدار أحكام في ضوء معايير محددة، فالتحليل يقدم وصفاً كميّاً وكيفياً للمعلومات التي يتضمنها المحتوى من دون تدخل من المحلل، زد على ذلك أنّ التحليل أسبق من التقويم.

7) لكي تكون عملية التحليل ذات جدوى ينبغي أن تكون قيمة الأهداف التي يسعى المحلّل إليها وما تكلّفه عملية التحليل من جهد ومال وزمان متوازنة. (الهاشمي وطه، 2011، ص180).

1-3- الوحدات الأساسية لتحليل المضمون:

1) الكلمة: هي أصغر وحدات تحليل المحتوى، وقد لا تكون هذه الكلمة معبّرة عن معنى، أو مفهوم، أو رمز، أو مدلول، أو شخصية معينة، وهي من أسهل وحدات القياس.

2) الفكرة: هي أكبر الوحدات وأكثرها فائدة واستخداماً، وهي أصعب من الكلمة؛ وذلك لأنها أكثر تعقيداً، وقد تشير إلى أكثر من مفهوم مالم يتم تحديد المراد منها بدقة، وقد تكون كلمةً أو عبارةً أو جملةً بسيطة أو موضوعاً.

3) الموضوع: وهو النص الكامل كأن يكون قصة، أو مقالة، أو قصيدة، وهو يتصف بالاتّساع واحتمال ضعف مدى الثبات.

4) الشخصية: تفيد القصص والروايات والمسرحية.

5) المساحة والزمن: تُستعمل للتعرّف إلى المساحة التي تشغلها المادة المحللة، أو المدة الزمنية التي تستغرقها فيما إذا كانت مُذاعة، أو مبثوثة، أم مكتوبة في أجهزة الإعلام ووسائله المختلفة.

6) التعداد: يستعمل التكرارُ وحدةَ التعداد في حال ظهور الفكرة التي تعبر عن هدف سلوكي، ويعطي لكل فكرة في المحتوى وزناً متساوياً.

1-4- **أهمية التحليل:**

في المجال التربوي: يساعد على:

- إعداد الخطط التعليمية الفصلية واليومية.
- تعرّف خصائص الكتب التعليمية ومكونات مضمونها.
- تعرّف الاتجاهات السائدة في الكتب التعليمية واهتماماتها.
- تشخيص نقاط القوة والضعف في محتوى الكتب بقصد تعزيز نقاط القوة ومعالجة نقاط الضعف.
- الكشف عن مدى استجابة المحتوى لأهداف المنهج وارتباطه بها.
- تحديد الاستراتيجيات التعليمية واختيار الوسائل التعليمية المناسبة وبناء الاختبارات التعليمية.
- معرفة مستوى مقروئية الكتب.
- الكشف عن الأسس والمنطلقات التربوية والنفسية التي اعتمدها المؤلفون في إعداد المحتوى.

في مجال البحث العلمي:

يُستخدم تحليل المحتوى_بغرض الكشف عن المتغيرات التي تشكل الموقف أو المشكلة المبحوثة والتعرّف على خصائصها، وكما يساعد على تفعيل عملية التعليم، ويجعل التعلّم ذا معنى، ويرفع من كفاية التعليم ويحسّن مخرجاته. (الهاشمي وطه، 2011، ص175).

2- **المحتوى الثقافي:**

2-1- مفهوم الثقافة:

إن مصطلح الثقافة لم يُعرّف تعريفاً واضحاً قاطعاً للجدل؛ لاختلاف العقيدة والفكر والنظر إلى الحياة التي تنشأ فيها هذه التعريفات، وقد عُرّفت من خلال منطلقين أساسين هما:

1) مُستمدة من (الأنثربولوجيا الثقافية، الثقافة في فطرة أصحاب هذا الرأي هي طريقة الحياة ويشمل كل ما أضافه الإنسان إلى الطبيعة) (الخطيب، 1977، ص23).

2) خاص مرتبط بمجتمع معين، والثقافة طبقاً لهذا التعريف نظام اجتماعي يُستمد من تاريخ وتراث معين ويظهر في منهج خاص يتبعه ذلك المجتمع، وهذا النظام يشمل اللغة والتقاليد والمؤسسات والأفكار الموجهة والعقائد والقيم التي تسود الواقع الاجتماعي. (يحيى ورفاقه، 2000، ص25).

2-2- **خصائص الثقافة:**

- هناك خصائص وظيفية يجب أن تتسم بها أي ثقافة لتتمثّل وظيفتها ودورها في المجتمع الواحد، وفي المجتمعات الأخرى لتثبت وجودها وأصالتها ومكانتها بين الثقافات الأخرى في العالم، واستمراريتها في مختلف الظروف ولفترة زمنية طويلة. من مثل (التكامل الثقافي، التراكم الثقافي، الانتشار الثقافي، ديناميكيات الثقافة واستقرارها).

- الخصائص العامة للثقافة: هي تلك الخصائص التي كانت ولا تزال موجودة في كل زمان ومكان وتتصف بأنّها:

- إنسانية: لأنّها نتاج عقل الإنسان خلال تطّور حياته عبر الزمان وكل ذلك بفضل ما وهبه الله من عقل.
- مكتسبة: يكتسبها الإنسان ممن يعيشون حوله ومن ثقافات أخرى بطريقة مقصودة أو غير مقصودة، وهي بذلك غير موروثة ولا غريزية فطرية.
- تطورية: أي متغيرة ومتجددة ومتطورة إلى الأفضل من حيث الممارسات واستخدام الوسائل العلمية التي لا تؤثّر على جوهر الثقافة.
- تكاملية: يكون التكامل في الجمع بين العناصر المادية والمعنوية بطريقة متوازنة.
- استمرارية: وذلك بالمحافظة على التراث الثقافي ونقله من جيل إلى آخر مع تنقيته وتعزيزه، وعادة تتم عن طريق التربية.
- الانتشار أو الانتقالية: تنتقل من جيل إلى جيل ومن مجتمع إلى آخر وتُعد هذه من خاصيّات الثقافة الحية الديناميكية.
- التنبؤيّة: "تحدد الأنماط السلوكية للأفراد في المجتمع بحيث تمكن من التنبؤ بسلوك فرد آخر ينتمي إلى ثقافة معينة حيث تكسبه خبرات سلوكية معينة لمواجهة مشاكله ومواقف حياته اليومية" (الحديدي،2007 ،ص159).

2-3- **أنواع الثقافة:** تتنوع الثقافة إلى:

- ثقافة مادية: مثل الآلات والأدوات البدائية والمتطورة، والمباني، والمنشآت، وكل ما صنعه الإنسان من المادة.
- ثقافة معنوية: مثل اللغة والعادات وأنماط السلوك المختلفة، والبعض يعبّر أنّ الثقافة المادية بأنها المظهر الفيزيقي الإنساني، بينما تمثل الثقافة غير المادية المظهر الإيديولوجي، أو الفكري.
- ثقافة معنوية مادية: الثقافة المعنوية تنشأ عن طريق الفكر، ثم تتحول إلى عمل وإنتاج، وبالتّالي تتكوّن الثقافة المادية.

وتُشبّه الثقافة المعنوية بالاتجاه، فقد يكون الاتجاه ضمنياً؛ أي في ذهن الفرد أو الجماعة، وقد يكون صريحاً واضحاً مُستدل عليه من الأقوال والأفعال أو السلوك بشكل عام، وقد يكون بإيديولوجية معيّنة. ويمكن أن نطلق على الثقافة المعنوية الضمنية والصريحة مع الثقافة المادية مصطلح الثقافة المعنوية المادية (أبو الضبعات،2007، ص90-92).

2-4- مفهوم المحتوى:

هو كل ما يُراد تعليمه من معلومات ومعارف نظرية ومهارات علمية وقيم واتجاهات وعقائد دينية وخبرات مختلفة تهدف إلى تحقيق النمو الشامل والمتكامل للمتعلّم (جان، 1998، ص102).

2-5- أسس بناء المحتوى الثقافي لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها:

هناك مجموعه من الأسس تجعل من الثقافة جزءاً أساسياً من تعليم اللغة العربية منها:

- إنّ القدرة على التفاعل مع الناطقين بها لا تعتمد فقط على إتقان مهارات اللغة، بل تعتمد أيضاً على فهم ثقافة أهل اللغة وعاداتها وآمالها وتطلعاتها؛ لذا فالاهتمام بالثقافة في برنامج تعليم اللغة العربية يؤدي إلى فائدة عظيمة ونتيجة فعّالة في عملية الاتصال باللغة العربية قد يفوق ما يقدّمه تعلم مهاراتها فقط.
- إنّ العادات الثقافية تشبه إلى حد كبير المهارات اللغوية، فالمتحدث باللغة يتصرف بشكل معين وبطريقة تلقائية، كما أنّه يتحدث اللغة بالطريقة نفسها، ومن ثَمّ ينبغي أن تُعامل عادات الثقافة كما تُعامل مهارات اللغة في المواد التعليمية.
- إنّ الكثير من الكتابات والدراسات في ميدان تعليم اللّغات الأجنبية تكاد تجمع على أنّ الثقافة هي الهدف النهائي من أي مقرّر لتعلّم لغة أجنبية.
- إن للدارسين أغراضاً من تعلّم اللغة والثقافة، ولكنّ لأصحاب اللغة أغراضاً من تعليم لغتهم ونشر ثقافتهم أيضاً، لذا فالحرص في المادة على تحقيق الجانبين أمر مهم.
- إن للثقافة أبعاداً ماضية وحاضرة ومستقبلية، لذا ينبغي تقديم حاضر الثقافة ثم ماضيها ثم آمالها وتطلعاتها وسعيها نحو تحقيق مستقبل أفضل.
- ينبغي تقديم صور من عموميات الثقافة وخصوصياتها من علماء ومفكرين ومبتكرين.
- إنّ للدارسين أغراضاً متعددة من دراسة اللغة والثقافة، فهنالك الغرض الديني والسياسي والتجاري والعلمي الخ؛ وهذا يتطلّب أن تتعدد أوجد الثقافة في المادة التعليمية بتعدد هذه الأغراض.
- إنّ هناك تأثّراً وتأثيراً متبادلين بين الوعاء اللّغوي والمحتوى الثقافي وكل منهما يشكل مستوى الآخر، ومن ثَمَّ ينبغي أن يُضبط المحتوى الثقافي بما يتناسب والمستوى اللغوي.

2-6- بعض الشروط والمبادئ التي ينبغي مراعاتها في المحتوى الثقافي للمادة التعليمية لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها:

- أن تعبّر المادة عن محتوى الثقافة العربية والإسلامية.
- أن تعطي صورة صادقة وسليمة عن الحياة في الأقطار العربية.
- أن تعكس المادة الاهتمامات الثقافية للدارسين على اختلافها.
- أن تتنوع المادة بحيث تغطي ميادين ومجالات ثقافية وفكرية متعددة في إطار من الثقافة العربية.
- أن تُنسق المادة ليس فقط مع أغراض الدارسين، ولكن أيضاً مع أهداف العرب من تعليم لغتهم ونشرها.
- ألّا تغفل المادة جوانب الحياة العامة والمشتركة بين الثقافات.
- أن يعكس المحتوى حياة الإنسان العربي المتحضر في إطار العصر الذي يعيش فيه.
- أن يثير المحتوى الثقافي للمادة المتعلم ويدفعه إلى تعلّم اللّغة والاستمرار في هذا التعلّم.
- أن تقدّم المادة المستوى الحسّي من الثقافة ثم تتدرج نحو المعنوي.

- أن تلتفت المادة وبشكل خاص إلى القيم الأصيلة المقبولة في الثقافة العربية والإسلامية.
- أن تتجنّب إصدار أحكام متعصبة للثقافة العربية.
- أن تتجنب إصدار أحكام ضد الثقافات الأخرى. (كامل الناقة وطعيمة، 1983، ص46).

3-القراءة:

3-1- مفهوم القراءة:

القراءة وسيلة أخرى من وسائل استقبال اللّغة، وتنميتها؛ إذ تنتقل المفردات والعبارات الجديدة عبر هذه المهارة إلى ذهن المتعلم من جهة وتعزّز المفردات والعبارات القديمة، ويقوى حفظها ويكثر استخدامها في الإنتاج اللّغوي للقارئ من جهة أخرى.

وللقراءة أهميّة كالاستماع من حيث كونها معيناً لا ينضب ومصدراً مهمّاً من مصادر الثروة اللّغوية وتنميتها ليس للناطق باللّغة الثانية فحسب بل لكلّ قارئ، إلا أنّ أثرها وفائدتها يبدوان أكثر ما يبدوان لدى متعلّم اللّغة الثانية؛ إذ يرى المفردات في سياقات حيّة، ويمر على عبارات جديدة وتراكيب، أو استخدامات ليس له بها عهد، وينهل مع اللغة الثقافة وما يتعلق بذلك من ضرورات فهم المجتمع العربي وعاداته وتقاليده؛ وهكذا تؤدي القراءة عملاً مضاعفاً، وهذا ما يجعلها مهارة على غاية من الأهمية في مجال تعليم اللغة الثانية، ويفرض ضرورة الاهتمام بها والانتباه إلى الموضوعات التي تُقدم إلى المعلمين بأن تكون موضوعات مناسبة لغوياً وفكرياً إذ قد يقع المدرس في شرك الموضوع وينسى اللّغة، أو ينظر إلى اللغة ويهمل الموضوع فيجيئ نص القراءة ناقصاً غير ذي نفع. (سيد رمضان، 2011، ص127).

3-2- أنواع القراءة تعليمياً:

القراءة المكثّفة:

القراءة المكثّفة تنمّي قدرات الطالب على الفهم التفصيلي لما يقرأه، وتنمي قدرته على القراءة الجهرية، وإجادة نطق الأصوات والكلمات وكذلك السرعة، وفهم معاني الكلمات والتعبيرات.

والقراءة المكثفة نوعان:

1) القراءة الصامتة السريّة:

في القراءة الصامتة يوجه المعلّم الطلاب إلى أن يقرؤوا بأعينهم فقط، ثم يناقشهم للوصول إلى معاني المفردات، والفهم العام (والفهم الضمني في المرحلة المتقدمة) كما يحرص المعلّم على تدريب طلاّبه على سرعة القراءة، مع الاهتمام بفهم ما يقرؤون.

2) القراءة الجهرية:

أمّا القراءة الجهرية فيبدأ بها الطلاب بعد القراءة السريّة، وبعد أن يحقّقوا الهدف الأساسي من القراءة، وهو فهم المقروء؛ حيث يقرأ الطلاّب جهراً ليحققّوا الهدف الأساسي من القراءة الجهرية؛ وهو صحة القراءة، وينبغي أن يحاكي التلاميذ نموذجاً مثالياً، قد يكون بصوت المعلّم، أو من تسجيل لصوت واقعي (إن وجد).

القراءة الموسّعة:

تعتمد على قراءة نصوص طويلة، ويطالعها الطالب خارج الصف بتوجيه من المعلم، وتُناقش أهم أفكارها داخل الصف لتعميق الفهم، وبذا تأخذ القراءة الموسعة بيد الطالب ليعتمد على نفسه في اختيار ما يريد من كتب عربية تقع داخل دائرة اهتمامه (الفوزان، 2011، ص195-196).

3-3- أسس اختيار نصوص القراءة:

- أن تكون المادة القرائية جذابة وشائقة.
- أن تكون مناسبة لمستوى الدّارسين اللّغوي.
- أن تكون مناسبة لمستوى الدّارسين الثقافي.
- أن تلبّي حاجات الدّارسين (الفوزان، 2011، ص199)

منهج البحث وأداته:

استخدم البحث المنهج الوصفي التحليلي، الذي يتكئ على استقصاء ظاهرة من الظواهر التعليمية، كما هي قائمة فعلاً، بقصد تشخيصها وكشف جوانبها عن طريق الحصر العددي لوحدات التحليل المختلفة، وذلك لجمع البيانات من نصوص القراءة في كتاب (القطيرات السوداء)؛ الذي يمثّل عيّنة الدراسة، بهدف تحديد مجالات الثقافة العربيّة والإسلامية المتضمّنة فيها. (الزويمي، 1983، ص 74).

أمّا من حيث الأساليب الإحصائية التي استعان بها الباحث في تحليل المحتوى الثقافي، فتشمل الآتي:

- حساب التكرارات لكل فئة من فئات التحليل.
- إيجاد النسب المئوية لمجموع التكرارات، والمقارنة بينها، حيث قام الباحث بتقريب النسب المئوية لأقرب جزء من مئة.

وقد قام الباحث بتحليل المحتوى الثقافي وفق الخطوات الآتية:

أ- تحقيقاً لأهداف البحث: قام الباحث بإعداد استمارة تحليل محتوى خاصّة لتحديد فئات التحليل ممثّلةً في مجالات الثقافة العربية والإسلامية بمظاهرها المتفرقة لكتب تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها. واعتمد الباحث في إعداد هذه الاستمارة الآتي:

- المراجع والأدبيات في المصادر العربية والأجنبية.
- بعض نتائج الدراسات السّابقة التي اهتمّت بدراسة المحتوى الثقافي لكتب تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها وتحليلها.

ب- وللتحقّق من صدق أداة التحليل: قام الباحث بعرض الاستمارة على عدد من المحكّمين المتخصصين في كلية التربية (قسم الطرائق والمناهج) وكلية الآداب (قسم اللغة العربية)

وقد تم تقويم الاستمارة ووضعها في صورتها النهائية، وذلك بعد إجراء التعديلات اللّازمة وفق التغذية الرّاجعة من المحكّمين.

ت- وبما أنّ هذا الأسلوب يسعى إلى وصف عناصر المضمون، فمن الضروري أن يتمّ تقسيم المضمون الكمّي إلى وحدات التحليل؛ وهي عبارة عن الشيء الذي يمكن حصره، وهي جزء من المضمون الذي يمكن وصفه في فئة محددة، ويتوقف اختيار وحدة التحليل على هدف البحث ونوعيّة المادة التي يتم تحليلها لذلك اختار البحث الوحدات التحليلية الآتية:

- وحدة الفكرة: ممثّلة في الكلمة أو الجملة أو الموضوع لأنّها تناسب أهداف البحث.
- وحدة الكلمة: حيث تُعد أصغر وحدات التحليل وأكثرها سهولة من حيث الحصر العددي، وفي هذا البحث تعبّر الكلمة عن فكرة ثقافية، من مثل (أسماء المدن والدول العربية والإسلامية والعالمية).

- وحدة الجملة: تُعد الجملة منطقية حيث تجمع عدداً من مواقف وسلوكيات الأفراد بأسلوب منّظم، وتُعدّ وصفية إذا انتمت إلى مجال محدّد من المجالات الثقافية.
- وحدة الموضوع: تمثّل أكبر وحدات تحليل المحتوى وأهمّها وأكثرها فائدة فهي تعبّر عن الدعامات الأساسية في تحليل المحتوى الثقافي للكتاب المراد تحليله.

ث- ومن أجل تحقيق الثبات قام الباحث بالآتي:

- تحليل نصوص القراءة في الكتاب وعددها سبعةٌ وعشرون موزعة على عشرة موضوعات.
- تم تحليل المحتوى بعد فترة من التطبيق الأول (خمسة عشر يوماً)، وحساب معامل بيرسون لقياس درجة الارتباط بين التحليلين (الأول والثاني) وقد كانت النتيجة كما يوضّح الجدول الآتي:

الجدول رقم (1) معامل بيرسون للثبات بالإعادة

المحاور		التطبيق الاول	التطبيق الثاني
التحليل الأول	معامل بيرسون	1	0.881
	درجة الدلالة		0.000
التحليل الثاني	معاملة بيرسون	0.881	1
	مستوى الدلالة	0.000	

من الجدول السابق نجد أن قيمة ر= 0.881، وهذا يؤكّد وجود ارتباط بين التحليلين عند مستوى الدّلالة (0.05).

النتائج والمناقشة:

فيما يأتي نتائج البحث وفق سؤاليه:

1- نتائج السؤال الأول الخاص بالبيانات العامة المتضمّنة في مقدمة الكتاب المحلّل والمستوى اللغوي:

تشمل البيانات: اسم السلسلة، ومكان الصدور وتاريخه، والناشر، والمؤلفون، وعدد الصفحات، وعدد الموضوعات، وعدد نصوص القراءة، وطريقة عرض الدروس، ومستوى المتعلّمين.

1-1- البيانات العامّة:

يوضح الجدول الآتي هذه البيانات:

الجدول رقم (2) بيانات الكتاب المحلّل

اسم السلسلة	مكان الصدور وتاريخه	الناشر	المؤلفون	عدد الصفحات	عدد الموضوعات	عدد نصوص القراءة	طريقة عرض الدروس	مستوى المتعلّمين
سلسلة دار البحيرة. كتاب القطيرات السوداء للمستوى B2	إسبانيا 2013م.	دار البحيرة (Albujayra)	اغيلار كوبوس، دابيد. غارثيا كاستيو، اليخاندرو. بالاس تسانتيشيث، سيرخيو.	43 صفحة من القطع الكبير.	10 موضوعات	10 نصوص قراءة مكثفة .	الأسلوب الحواري والسردي والإنشائي والقصصي.	المستوى B2 وفق الإطار المرجعي الأوروبي المشترك للغات

					بينيا أغويروس، ميغيل انخيل. تادوريان راموس، بلانكا.			

1-2- المستوى اللّغوي:

- نصوص القراءة في الكتاب هي نصوص أصيلة مقتبسة من الصحف والتراث، وهذا يعكس فلسفة الكتاب؛ وهي أن يصطدم الطالب بقراءة النصوص الحية حتى تؤهله لقراءة نصوص أشدّ تعقيداً، كما أنّه اهتمّ بمهارة القراءة اهتماماً كبيراً، وذلك لأهميّة هذه المهارة لطالب المستوى B2 في تعلمه للغة كما يوضح الإطار المرجعي الأوروبي المشترك للغات.

- النصوص احتفظت بأصالتها دون تغيير عليها أو تعديل على بعض أجزائها، ما دعا إلى ظهور بعض الأخطاء الإملائية والمطبعية والأسلوبية، وهذا يتوافق مع مقصد الكتاب. مع أنّ رأي الباحث لا يتفّق مع نظرة هذا الكتاب في هذا الجانب، فالطالب يتعيّن عليه أن يؤهّل تأهيلاً جيداً في تعلّم اللّغة العربية قبل الوصول إلى ملاحظة الأخطاء التي اشتمل عليها النص، مما قد يؤدّي في بعض الأحيان إلى تكريس الأخطاء، وقد يسبّب تحجّراً لغوياً بسبب تكرار الخطأ وعدم تصحيحه فيعتاد الطالب عليه ويصعب تصحيحه بعد مرور الزمن.

- أدخل اللهجة العامية في بعض النصوص كي يعّلمها للطلاب، وهذا تدرج مقبول، إذ إنّ الأصل أن تُدرّس اللغة من المستوى الفصيح أولاً، ثمّ إن شاء الطالب بعد ذلك أن يتدرب على اللهجة العامية، لأنّ اللغة العربية تشمل على مستويات متناوبة بين الفصحى والعامية، فلغة المثقفين والكُتّاب والإعلاميين هي لغة فصيحة، في حين أن لغة الحياة اليومية هي لغة عامية، فلا بأس أن يتعلم الطالب اللهجة المحليّة بعد أن استوعب المستوى الفصيح في اللغة، لا أن يبتدئ بالعامية أو أن يجمع بين العامية والفصيح ولا سيما أن المتعلم في المستوى B2 كما ذكر الإطار المرجعي الأوروبي المشترك للغات قادر على فهم الحوارات بين متحدثي اللغة الأصليين حتى وإن كانت باللهجة العامية.

2-المجالات الثقافية:

فيما يلي نتائج السؤال الثاني الخاص بكيفية تناول الكتاب المجالات والملامح الآتية ودلالاتها، وهذه المجالات هي: الثقافة العربية والإسلامية التاريخية، والملامح التاريخية العربية والإسلامية، القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة والديانة المسيحية والعبادات والطقوس، والمناسبات القومية والدينية والعالمية، ومواقف الحياة اليومية التاريخية، ومظاهر الحياة الحديثة، والمجالات ثقافية العالميّة.

2-1-الثقافة العربية والإسلاميّة والتاريخية:

وفيما يأتي توزيع موضوعات هذا المجال على نحو ما يظهر في الجدول الآتي رقم (3):

الجدول رقم (3) توزيع مجال الثقافة العربية والإسلامية والتاريخية:

الموضوعات الفرعية للمجال	التكرارات	النسبة المئوية
أسماء المدن والدول	3	10,71

العلاقات الاجتماعية والعادات والتقاليد	11	39,28
الأنبياء والعلماء والأدباء	0	0
الأمثال والحكم والنوادر والعبارات التقليدية والمصطلحات	11	39,28
الأسرة	3	10,71

يتكشّف لنا من الجدول السّابق أنّ أكثر الموضوعات الثقافية العربية والإسلامية وروداً هي العلاقات الاجتماعية والعادات والتقاليد بوصفها عادات مشتركة بين جميع العرب، على اختلاف طوائفهم ومعتقداتهم سواء إسلامية كانت أم مسيحية، وعلى مر العصور جميعها، مثل: التعزية، والخطوبة، والزواج، وليلة الزفاف، وليلة الحنّاء، وزغاريد الفرح (المهاهايات)، التي يشترك فيها أبناء المجتمع العربي جميعهم على اختلاف أقطارهم. والعلاقات الاجتماعية السائدة قبل الإسلام والتي ما تزال محافظاً عليها إلى الآن كالمصاهرة، والضيافة، والإجارة، وبعضها قلّ واندثر كالانقسام الطبقي بين السادة والعبيد. وتأتي معها بالمرتبة نفسها الأمثال والنوادر والعبارات التقليدية والاصطلاحية، لكنّ الكتاب اقتصر على بعض العبارات الاصطلاحية المستعملة في مناسبات محددة، مثل: عبارات التعزية التي يستعملها المسلمون في مواساة أهل الفقيد نحو: "إنا لله وإنا إليه راجعون"، و "لله ما أعطى ولله ما أخذ"، وغيرها من العبارات، كما أشار الكتاب إلى بعض العبارات المستخدمة عند تهنئة الوالد بمولوده الجديد مثل: "بارك الله لك بالمولود"، و "عقبال ولدك"، وغيرها من العبارات الشائعة بمثل تلك المناسبات. وجاءت في المرتبة الثانية أيضا وبالنسبة ذاتها أسماء الدول والمدن العربية التاريخية، مثل: اليمن والحجاز واليمامة؛ حيث أدرج الباحث أسماء الممالك والإمارات العربية في مجال الملامح التاريخية لأهميته في ذلك المجال، وأورد أسماء المدن والدول العربية الحديثة في مجال مظاهر الحياة الحديثة، لأنها مقسمة من قبل المستعمر وتعد حديثة ولا تعبر عن حقيقة دول ومدن العالم العربي والإسلامي حقيقة. أما الأسرة فقد حلّت بالمرتبة نفسها وكانت قليلة ذكرت في نص (النظام القبلي في زمن الجاهلية) في القبيلة ما قبل الإسلام، والأسرة السلطانية في نص (طقوس الحريم العثماني)؛ حيث تطرق الكتاب لما أسماها الأسرة السلطانية التي تدخل فيها الجواري فيعتنقن الإسلام ويدرسن اللغة التركية والثقافة العامة والسلوك وتحدث عن الحجرات السلطانية، والأسرة في مصر القديمة فيما يتعلق بتسمية الأولاد، كما ذكر الأسرة قبل الإسلام ولاسيما أحوال المرأة فيما يتعلق بحرمانها من الإرث وتطرق لبعض حقوقها، مثل حقها في تطليق زوجها إن ملكت العصمة بيدها. ولم يتضمن المحتوى الثقافي في نصوص القراءة في الكتاب أسماء الأنبياء والعلماء والأدباء القدماء من العرب على كثرتهم وأهميتهم في صناعة التاريخ العربي والإسلامي.

2-2-الملامح التاريخيّة العربيّة والإسلاميّة:

وفيما يأتي توزيع موضوعات هذا الاتجاه على نحو ما يظهر في الجدول الآتي رقم (4)

الجدول رقم (4) توزيع مجال الملامح التاريخيّة العربيّة والإسلاميّة:

الموضوعات الفرعية لهذا المجال	التكرارات	النسبة المئوية
المكتبات والجامعات والأماكن العامة	2	11,76
الشخصيات التاريخية	5	29,41
الأحداث من ثورات وغيرها	3	17,65
الأماكن الأثرية وأماكن العبادة	2	11,76
الممالك والإمارات	5	29,41

يتّضح من الجدول السابق أنّ الحديث عن الشخصيات التاريخية، والممالك والإمارات قد أخذ النصيب الأكبر من هذا المجال، ولاسيما ما يتعلق بالأندلس؛ نظراً لأن مؤلفي الكتب من الإسبان، وتعد هذه الحقبة التاريخية حقبة مهمة لمتعلمي اللغة العربية من الإسبان، فنجد ذكراً لشخصيات تاريخية، مثل: عبد الرحمن الداخل، وعبد الرحمن الناصر الثالث، والحاجب المنصور في نص (رحلة في العمارة الأندلسية)، ونجد ذكراً للشخصيات التاريخية في الحقبة العثمانية في نص (طقوس الحريم العثماني)، مثل: السلطان عثمان الأول، والسلطان محمد الفاتح. أما في ذكر الممالك والإمارات نجد تضميناً للخلافة الأموية والإمارات العربية في الأندلس، مثل: قرطبة، وضاحية الزهراء شرق قرطبة، وطليطلة، وغيرها من الإمارات الإسلامية في الأندلس، وتضمن المحتوى الثقافي بعض الممالك والإمارات قبل الإسلام، مثل: تدمر، والأنباط، ومملكة سبأ. وجاءت في المرتبة الثانية الأحداث التاريخية من ثورات وغيرها، واقتصر هذا الموضوع على الأحداث التاريخية القديمة، مثل: حكم العرب للأندلس من القرن الثامن حتى القرن الخامس العشر الميلادي، وثم استرداد إسبانيا من قبل الإسبان وزوال حكم العرب على حد تعبير الكتاب. وتأتي في المرتبة الثالثة المكتبات والجامعات والأماكن العامة الأثرية وأماكن العبادة التي بخل الكتاب في ذكرها على أهميتها، فذكر بعضها مثل: جامع طليطلة الذي يعود بناؤه للقرن العاشر الميلادي، وضاحية الزهراء وقصر الرصافة، والمسجد الجامع في قرطبة الذي يقترب في مكانته من مكانة الجامع الأموي في دمشق.

2-3-مواقف الحياة اليومية:

جاء توزيع موضوعاتها على نحو ما يظهر في الجدول الآتي رقم (5)

الموضوعات الفرعية في هذا المجال	التكرارات	النسبة المئوية
الوقت والتاريخ	3	33’33
الطعام والملابس التقليدية المحلية	0	0
العمل والمهن	6	66,67

توزعت موضوعات هذا المجال على: العمل والمهن التاريخية التي احتلت المرتبة الأولى في هذا المجال وتطرق محتوى الكتاب للعمل والمهن في العهد الأندلسي، مثل: تطوير الزراعة، وري الأراضي، وتنظيم المدن وفق الأسلوب الشرقي بشوارع ضيقة ذات محاور متكسرة درءًا للشمس وحماية للسكان، وبناء الجسور على الأنهار، وبناء المساجد والمكتبات، أما في العهد العثماني فقد ذكر الكتاب مهن الجواري في القصر العثماني كمهنة (الكايا)؛ وهي كبرى المحظيات في الحريم السلطاني ومهمتها تنظيم ما يسمى ب "الخلوة السلطانية". أما في المرتبة الثانية فقد جاء الوقت والتاريخ بذكر ضعيف على أهميته علمياً وموضوعياً؛ حيث يعد التاريخ توثيقاً وأمانة علمية من جهة، ويوسع معارف المتعلم ومداركه ويزيد من معرفته بالثقافة العربية، ويمكنه من الرجوع إلى المصادر التاريخية للتوسع من جهة أخرى، مما يزيد من حصيلته اللغوية والمعرفية على حد سواء، فقد ذكر الكتاب من التواريخ والأوقات القديمة: القرن الثامن والقرن الخامس عشر والقرن العاشر لصلتهم الوثيقة بتاريخ الأندلس. أما الطعام والملابس التقليدية في تلك الحقب التاريخية فلم يذكرها الكتاب إطلاقاً على أهميتها في رسم صورة متكاملة حقيقية عن تاريخ العرب وأسلوب حياتهم آنذاك.

2-4-القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، وتمّ إضافة الديانة المسيحية والطقوس والعبادات:

جاء توزيع الموضوعات المرتبطة بهذا المجال على نحو ما يظهر في الجدول رقم (6) كالآتي:

الجدول رقم (6) توزيع مجال القرآن الكريم والسنّة النبوية الشريفة والديانة المسيحيّة:

الموضوعات الفرعية في هذا المجال	التكرارات	النسبة المئوية
العبادات الإسلامية والمسيحية والطقوس	8	34,79
مذاهب وطرائق إسلامية ومسيحية	6	26,09
معاملات	9	39,13
آيات قرآنية	0	0
أحاديث نبويّة	0	0

جاء في المرتبة الأولى في هذا المجال موضوع المعاملات التي اشتملت معاملات ما قبل الإسلام، مثل: الشورى في المجلس القبلي والإجارة، والمعاملات في مصر القديمة مثل: تطليق الزوجات العواقر، أما عن المعاملات في العصر الحديث فقد اقتصر الكتاب على معاملات في مناسبات محددة، مثل: الزواج وليلة الزفاف، والمعاملات في مناسبات قدوم مولود جديد، كما تطرّق الكتاب للمعاملات في مناسبات العزاء ومواساة أهل الفقيد، ولم يتطرق الكتاب لهذه المعاملات بوصفها منبثقة من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، أو من الديانة المسيحية، وإنما ذكرها بوصفها جزءا من العادات الاجتماعية المتداولة في المجتمع. أما العبادات فقد جاءت في المرتبة الثانية، وركز الكتاب على الطقوس مهملاً العبادات الإسلامية والمسيحية الأساسية كالصلاة والزكاة والحج وغيرها، وقد تدرج الكتاب في ذكر العبادات بدءا من عبادة الأوثان والأصنام كاللات والعزى، وتقدير الكعبات والمعابد، وعبادة القوى الغيبية كالجن والملائكة التي كانت تدعي قريش أنها بنات الله في زمن الجاهلية، ثم ذكر طقوسا تتعلق بالولادة في نص (الولادة والطقوس والخرافات والفعاليات)، حيث ذكر الآلهة التي تمثل أما تحمل طفلا على يدها اليسرى ويرضع من ثديها في العراق القديم والتي تساعد في تسهيل عملية الولادة حسب معتقدهم آنذاك، وذكر الأفعى في الفكر السومري التي تعد شكلا من أشكال الآلهة الأم التي يكمن الشفاء في جسدها، كما ذكر الآلهة "تاروت" عند المصريين القدماء، والآلهة "حقات" التي تكون على شكل امرأة برأس ضفدع وكلاهما؛ أي الآلهتان تقومان بدور فعال في تسهيل عملية الولادة كما كان سائداً آنذاك. أما المذاهب والطرائق المشتقة من الدين الإسلامي فقد جاءت في المرتبة الثالثة –دون تحري الصحة في ذكرها طبعا– مثل: التبشرة؛ أي تبشير الناس بقدوم مولود جديد، والعقيقة أو السبوع؛ أي الحيوان الذي يذبح للاحتفال بالمولود الجديد في اليوم السابع، والأذان؛ أي أن يؤذن الأب في أذن ولده اليمنى، والختان؛ "وهو حفل ديني ضخم يعبر عن الابتهاج والفرح ويمثل طريقة لشكر الله الذي أنجى المولود من الموت" على حد زعم الكتاب. ولأن الكتاب ألف من مستشرقين أجانب فقد أغفل ذكر الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة على أهميتها في اللغة والثقافة العربية والإسلامية على حد سواء.

2-5-مجال الثقافة العالمية:

وقد توزّعت موضوعات هذا المجال على موضوعين فقط كما في الجدول رقم (7):

الجدول رقم (7) توزيع مجال الثقافة العالمية

الموضوعات الفرعية في هذا المجال	التكرارات	النسبة المئوية
الدول والمدن	5	18,52
شخصيّات وأحداث وكتب ومكتبات وعلماء	22	81,48

نلاحظ من الجدول أنّ الشخصيات والأحداث والكتب والمكتبات قد وردت كثيرا في الكتاب لاسيما أن الكتاب قد عد ادباءً وكتاب عرب في المهجر من الشخصيات العالمية ولم يتطرق لهم كونهم عرب وحسب، وإن كان هذا يزيد هؤلاء رفعة إلا أن الكتاب أغفل جذورهم العربية عمدا، فنجده تطرق مثلا في هذا الموضوع إلى إنشاء "الرابطة القلمية" في الولايات المتحدة الأمريكية، و "العصبة الأندلسية" في أمريكا الجنوبية، وذكر من الأدباء والكتاب وشعراء المهجر الكثير ومنهم: جبران خليل جبران، وميخائيل نعيمة، وإيليا أبو ماضي، وامين الريحاني، وغيرهم، كما أشار إلى كاتبات المهجر ودورهن الفاعل في إنشاء مجلات مهمة مثل: "مجلة المراحل" ل مريانا دعبول فاخوري، و "مجلة الكرامة" لسلوى أطلس، وكتاب "ذكرات وصور" لسلمة صائغ، واكتفى الكتاب بقصائد شعرية حديثة لشعراء المهجر مثل: قصيدة "أعطني الناي وغني" لجبران خليل جبران. أما الدول والمدن الأجنبية فقد جاءت في المرتبة الثانية في هذا المجال، فقد ذكر الكتاب دولاً، مثل: إسبانيا، وفرنسا، والاتحاد السوفييتي، في معرض حديثه عن الأندلس وعن حقبة الاستعمار الأجنبي للدول العربي في القرن العشرين.

2-6-مظاهر الحياة الحديثة:

وقد توزعت موضوعات هذا المجال على الموضوعات الفرعية الآتية كما في الجدول رقم (8):

الجدول رقم (8) توزيع موضوعات مجال مظاهر الحياة الحديثة

الموضوعات الفرعية في هذا المجال	التكرارات	النسبة المئوية
الدول والمدن المعاصرة	12	44,45
العملات	0	
وسائل المواصلات	0	
الأحداث المعاصرة	15	55,55

أعاد الباحث بعد تحكيم الاستمارة من المحكمين تقسيم هذا المجال إلى الدول والمدن المعاصرة تمييزا لها عن الدول والمدن التاريخية، والأحداث المعاصرة تمييزا لها عن الأحداث التاريخية التي وردت في مجال الملامح التاريخية. وقد جاء في المرتبة الأولى الأحداث المعاصرة التي عبرت عن توجه الكتاب صراحة نحو تصديق الرواية الغربية وإعلامها حول الأحداث المعاصرة في الوطن العربين فقد ذكر الكتاب أحداث الاستعمار الغربي فذكر منها على سبيل المثال: معاهدة 1936 التي انتدبت بموجبها بريطانيا مصر وليبيا بعد طرد إيطاليا والأمان منها، وذكر معاهدة 1930 بين العراق وبريطانيا، وثورة أبريل 1941 التي تزعمها رشيد علي الكيلاني لطرد بريطاني من العراق بمساعدة الألمان، كما ذكر استقلال سوريا ولبنان عام 1946، والنكبة عام 1948 بما سماه "قيام دولة إسرائيل" مما يعكس نظرة هذا الكتاب وتحيزه الظاهر ضد قضايا العرب العادلة، ثم تطرق الكتاب إلى الأحداث المعاصرة التي عصفت بمصر عاكساً النظرة الغربية مرة أخرى لما يسمى "الربيع العربي" و "ثوراته"، فقد ذكر أحداث 2006 "إضراب عمال شركة غزل المحلة الشهير"، وذكر أحداث 25 يناير وما يدعى "يوم الغضب"، وغيرها من الأحداث المشابهة في مصر. وجاءت أسماء الدول والمدن العربية التي قسمها الاستعمار الغربي في المرتبة الثانية، فذكر دولا مثل: سوريا ولبنان والعراق، كما ذكر مدنا مصرية مثل: القاهرة، وبولاق الدكرور، وشبرا، وغيرها. ولم يتطرق الكتاب لوسائل المواصلات والعملات لغاية في نفسه؛ لعلها أن هذه الموضوعات يمكن أن يتعرفها المتعلم خلال زيارته لهذه الدول أو من خلال برامج تلفزيونية أو أفلام يشاهدها فترسخ المعلومات في ذاكرته اكثر من نص مقروء.

2-7-المناسبات الدينيّة والقوميّة والعالميّة:

لم يذكر الكتاب الأحداث التاريخية أو المعاصرة بوصفها مناسبات وطنية، أو قومية، أو دينية عند العرب والمسلمين، وإنما ذكرها على أنها مجريات أحداث تاريخية في سياقها التاريخي في هذه المنطقة والعالم ككل، مهملا أهمية هذه المناسبات وتفاصيلها وطقوسها في الثقافة العربية والإسلامية والتي تنعكس على اللغة العربية وأهلها من العرب الذين سيتعامل معهم وبلغتهم متعلمو اللغة العربية الناطقين بغيرها.

2-8-النتائج الإجمالية للمجالات الثقافية ممثلّة بنسبتها المئوية في كل مجال منها في محتوى نصوص القراءة في كتاب (الكتاب في تعلّم العربية):

والجدول الآتي رقم (9) يوضح ذلك:

الجدول رقم (9) المجالات الثقافية ونسبها المئوية

المجالات الثقافية الرئيسة	التكرارات	النسبة المئوية
الثقافة العربية والإسلامية	28	21,37
مظاهر الحياة الحديثة	27	20,61
الثقافة العالمية	27	20,61
القرآن والسنة والديانة المسيحية والطقوس	23	17,56
الملامح التاريخية	17	12,98
مواقف الحياة اليومية التاريخية	9	6,87
المناسبات القومية والدينية العالمية	0	0

نلحظ من الجدول السّابق الخاص بالنسب المئوية العامة للمجالات الثقافية الرئيسة في المحتوى الثقافي لنصوص القراءة في كتاب (القطيرات السوداء) أنّها جاءت على النحو الآتي: تضمّنت استمارة تحليل المحتوى الثقافي سبع مجالات ثقافية رئيسة، حوت جميعها عدداً من الموضوعات الفرعية، وقد تشكّل المجموع العام للمجال الرئيس في كلّ منها من مجموع الموضوعات الفرعيّة فيه، وقد جاء مجال الثقافة العربية والإسلامية أولا بنسبة وقدرها (21,377)، ومجالا مظاهر الحياة الحديثة، والثقافة العالمية ثانياً بنسبة متساوية وقدرها (20,61)، وحل مجال القرآن والسنة النبوية والديانة المسحية والطقوس ثالثا بنسبة وقدرها (17,56)، وجاء مجال الملامح التاريخية رابعاً بنسبة وقدرها (12,98)، وفي المرتبة الخامسة جاء مجال مواقف الحياة اليومية التاريخية بنسبة وقدرها (6,87)، وأخيراً جاء مجال المناسبات القومية والدينية والعالمية بنسبة قدرها (0).

ونلاحظ من الجدول أن مجال مواقف الحياة اليومية التاريخية لاسيما بعد أن قسم الباحث التاريخ إلى قديم ومعاصر؛ حيث استثنى في هذا المجال الوقت والتاريخ من التاريخ القديمة، الذي لم يتطرق له الكتاب إلا في معرض حديثه عن العهد الأندلسي والعهد العثماني، ولأن توجهات الكتاب استشراقية فقد هدفت إلى التقليل من أهمية هذين التاريخين؛ لذلك جاء هذا المجال في المراتب الأخيرة من اهتمامات الكتاب الثقافية. أما المناسبات الدينية والقومية والعالمية فقد تطرق الباحث لأسباب إغفال الكتاب لها؛ حيث يعدها أحداثا تاريخية في سياق تاريخي لا أهمية لذكرها بوصفها مناسبات يحتفل ببعضها أهل اللغة من العرب، عدا إغفاله عمدا المناسبات الدينية الإسلامية والمسيحية، مثل الأعياد، ورمضان، وعيد السيدة العذراء، وغيرها من المناسبات التي يتميز بها الوطن العربي بأقطاره كافة. بيمنا أعطى الكتاب اهتماما كبيراً للمجالات الأربعة الأولى؛ وذلك بسبب أهداف الكتاب، وتوجّهه، وحاجة المتعلمين للتعرّف على الملامح التاريخية

ولاسيما المعاصرة، وإلى ملامح الثقافة العربية والإسلامية، ومقابلة ذلك مع الثقافة العالمية؛ للتأكيد على الهوية العالمية للّغة العربية.

3-مناقشة نتائج البحث:

3-1-الثقافة العربية والإسلامية التاريخية:

لقد حلّ هذا المجال في المرتبة الأولى على مستوى النسب المئوية للمجالات الثقافية الرئيسة، وهذا يتفّق مع ما حددته المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم حول المحتوى الثقافي لكتب تعليم العربية للناطقين بغيرها، ويتفّق كذلك مع ما دعا إليه محمود كامل الناقة في دراسة حول تأليف كتاب أساسي لتعليم العربية للناطقين بغيرها. وقد فضلّ الكتاب تقديم الوجه الإنساني للثقافة الإسلامية، وتقديم الثقافة العربية في نظرة قوميّة موحِدّة لجميع أقطار الوطن العربي، وهذا ما دعا إليه طعيمة وغيره من تقديم الوجه الحضاري للثقافة العربية والإسلامية، وتقديم أوجه التشابه والاختلاف مع الحضارات الغربية، وعدم التعرّض للمسائل الخلافية والصدامية بين مختلف الحضارات، وقد قدم الكتاب العادات والعلاقات الاجتماعية والمعاملات العربية موحدة في أقطار الوطن جميعها وبجميع أطيافه، ولكن وضع لمساته الاستشراقية في بعض المعاملات التي تمت للإسلام بصلة كتعدد الزوجات وغيرها.

3-2-مظاهر الحياة الحديثة:

وقد جاءت في المرتبة الثانية على مستوى النسب المئوية على للمجالات الثقافية الرئيسة، تطرق الكتاب في هذا المجال إلى الأحداث المعاصرة التي عصفت بالوطن العربي إبان الاستعمار الغربي وما نجم عنها من تقسيم للدول العربية من أحداث غيرت خارطة المنطقة العربية كولادة الكيان الصهيوني إبان الانتداب البريطاني في سنة 1948. لكن لم يخفي مؤلفو الكتاب أغراضهم الاستشراقية حين قال: "قيام دولة إسرائيل فيما يسمى النكبة بالنسبة للفلسطينيين" رغم قوله آنفا أنه عام 1947 "قسمت فلسطين إلى دولتين عربية ويهودية".

3-3-الثقافة العالمية:

وقد حل هذا المجال في المرتبة الثالثة على مستوى النسب المئوية للمجالات الثقافية الأخرى، وقد تمّت إضافة هذا المجال لاستمارة التحليل بعد الرجوع إلى وحدات التحليل في الكتاب؛ وذلك بسبب أهميّة هذا المجال؛ وأهداف الكتاب من طرح هذا المجال هو المقابلة والمقارنة بين الوجه الحضاري للأمة العربية والإسلامية والأمم الأخرى، ولاسيما فيما يتعلّق بالمدن والدول والمكتبات والجامعات والأحداث والأدباء والشخصيات العربية العالمية، وقد عد الكتاب أدباء ومفكري المهجر العرب ادباء عالميين ولا ضير في ذلك كما أشار البحث؛ لأن هؤلاء الأدباء والمفكرين العرب قد أغنوا الحضارة العالمية وثقافتها وليس الفكر العربي وحسب. ولاسيما أننا نعيش في عصر العولمة الذي جعل العالم كلّه قرية صغيرة وتداخلت فيه المجالات الثقافية بين جميع الأمم.

3-4-القرآن الكريم والسنّة النبوية الشريفة والديانة المسيحيّة والطقوس:

احتّل هذا المجال المرتبة الرابعة في النسب المئوية للمجالات الثقافية الأخرى؛ كانت نسبة هذا المجال جيّدة ولاسيما إذا علمنا أنّ هذا الكتاب ينتهج منهجاً علمانياً، فنصوصه مصمّمة للتدريس في الولايات المتحدة الامريكية، فلم يشتمل على المظاهر الأصيلة للقرآن الكريم والسنّة النبوية الشّريفة، ولاسيما في مجالي العقائد وأصول الدين؛ وذلك لعدم حاجة المتعلمين لهذين المجالين، وقد ذكر ثلاث آيات قرآنية بهدف إعطاء دليل على فكرة معيّنة، أما الحديث عن العبادات فقد اقتصر على ذكر بعض العبادات والعادات المرتبطة بها؛ كالأكلات الرمضانية في نص (ذكريات رمضانية في الشام، ص49) في وحدة (أعياد واحتفالات)، وهذا عائد إلى النظرة الاستشراقية التي قام عليها هذا الكتاب. وتمّ إضافة

الديانة المسيحية إلى هذا المجال؛ لأنّ الكتاب لم يفصل بين جيّد من ناحية إيصال الصورة الحضارية، ومفهوم قبول الآخر، وعدم التمييز القائم على الانتماء الديني في الأقطار العربية بين المسلمين وهم أغلبية هذه البلاد والمسيحيين الذين هم من أصل البلاد وليسوا وافدين إليها، أما العبادات فقد اقتصرت على الطقوس التي تمتزج مع العادات والتقاليد وهي مشتركة بين المسلمين والمسيحيين على حد سواء.

3-5-الملامح التاريخية:

بعد فصل الباحث للملامح التاريخية بين قديم ومعاصر انخفضت نسبة توفر موضوعات هذا المجال لتحتل المرتبة الخامسة، وقد اقتصرت على نظرة المؤلفين الاستشراقية حول التاريخ العربي والإسلامي في الأندلس، والتاريخ العثماني، وهذا لا يتوافق مع ما دعا إليه طعيمة الذي عد "الملامح التاريخية في الوطن العربي بشكل متكامل من الأسس المهمة والرئيسة للمحتوى الثقافي في كتب تعليم العربية للناطقين بغيرها" (طعيمة، 1983، 71). ولاسيما الحديث عن الشخصيات التاريخية والمكتبات والجامعات والكتب والصحف. فلم يذكر الكتاب حتى أماكن العبادة المهمة التي بناها العرب في الأندلس رغم إفراده نصاً كاملا اسمه "رحلة في العمارة الأندلسية"، ولا يخفى على كل من زار الأندلس عظمة مساجدها وجوامعها التي بناها العرب خلال فترة حكمهم للأندلس التي دامت 800 عام، وإنما تطرق الكتاب على استحياء لبعض منجزات الحكم العربي من تنظيم للمدن، وذكر المسجد الجامع في قرطبة، ومسجد طليطلة الذي أشار إلى تحوله كنيسة بعد انتهاء "الحكم العربي" كما ذكر الكتاب.

3-6-مواقف الحياة اليومية التاريخية:

جاء هذا المجال في المرتبة السادسة على مستوى النسب المئوية للمجالات الثقافية الأخرى وقد غلب في هذا المجال موضوع العمل والمهن التاريخية في الأندلس، ولم يتطرق الكتاب إلى الأعمال والمهن الحالية في الوطن العربي، وهو بذلك لا يتوافق مع مجتمع الدراسة من المتعلمين الإسبان الذين بحاجة للتعرف إلى مهن وأعمال المتحدثين باللغة العربية لفهم طبيعتهم وثقافتهم مما يساعدهم في عملية الاتصال مع أهل اللغة من العرب، كما أن الكتاب لم يولي الوقت والتاريخ اهتماما كافيان على أهميته وتنوعه في اللغة العربية، من تقويم ميلادي آخر هجري، وأشهر عربية قمرية أخرى شمسية، فالكتاب أشار فقط إلى التقويم الميلادي، وذكر أسماء الأشهر بلفظها الأجنبي، مثل: يناير، مارس، وغيرها. ولا يخفى على أحد أهمية تعلم التقويم والتاريخ في تعلم اللغات ولا سيما اللغة العربية؛ حيث تمكن متعلمي اللغة من غير العرب من الرجوع إلى المصادر العربية والمراجع الإسلامية المؤرخة بالتقويم العربي والإسلامي غالبا.

3-7-المناسبات القومية والدينية والعالمية:

اكتفى الكتاب بالإشارة لها دون التطرّق إلى تفاصيلها، حيث يستطيع الطالب الأجنبي أن يعيشها واقعاً في تلك البلدان، أو أن يشاهدها من خلال الفيديوهات الكثيرة المتاحة، أو عبر التلفاز؛ فيعي طقوسها بشكل أوضح من قراءتها في النصوص.

الاستنتاجات و التوصيات:

1) أن يراعي كتاب (القطيرات السوداء) الثقافة الإسلامية بشكل أكبر. وأن يتحرّى الدقة في المصطلحات، ولاسيما تلك التي تشكل جدلاً في الأوساط الدينية.

2) أن يراعي الكتاب تصحيح الأخطاء اللّغوية والأسلوبية الواردة في نصوص القراءة حتّى وإن قصد المؤلفون وضع النصوص بشكلها الأصيل؛ لأنّ تصحيح الأخطاء اللّغوية والأسلوبية لا يتعارض مع الأمانة العلمية، بل ويساعد في تلافي الأخطاء عند المتعلمين مستقبلاً وعدم تكريسها.

3) يقترح الباحث أن تهتمّ الدراسات القادمة بمعالجة المحتوى الثقافي لكل سلاسل تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها؛ بغية الوقوف على المجالات المشتركة بين جميع السلاسل وتوحيدها.

4) يوصي الباحث مؤتمرات وندوات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، أخذ الدّراسات التحليلية والتقويمية للمجالات الثقافية الواردة في كتب تعليم اللّغة العربية للناطقين بغيرها وجمعها؛ بغية الوصول إلى معايير كميّة وكيفية ضابطة للمحتوى الثقافي المُقدّم في كتب تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

الخاتمة:

جاءت نتائج هذا البحث عامّة متوافقة مع خصائص الكتاب الجيد كما بيّنها محمود إسماعيل صيني؛ وذلك من حيث المادة التعليمية في جانبها الحضاري، فاللّغة لا يمكن فصلها عن الحضارة؛ لأنّها بمثابة الشكل المنطوق والمكتوب لمضمون الحضارة، ناهيك أنّها أصلاً عنصر من عناصر الحضارة، وقد اختار هذا الكتاب مواقف حيّة ونصوصاً أصيلة تعرض الحضارة العربية والإسلامية من جوانبها الفكرية والماديّة، فعرّف المتعّلم بالتاريخ الإسلاميّ والعربيّ_ وإن كانت من وجهة نظر مستشرقة_ وتطرّق لأهمّ الشخصيات والأحداث ولاسيما المعاصرة منها، كما بيّن أوجه التسامح والمحبة في الدّين الإسلاميّ، وتطرّق للعبادات والمعاملات وتداخلها مع القيم والعادات والتقاليد في المجتمعات العربيّة؛ وبذلك عمّق إدراك الطالب الأجنبي للعربية وتراكيبها وساعده في التعرّف على الحضارة العربية والإسلامية وتفهّمهما. ونتائج هذه الدراسة جاءت غير متوافقة مع كثير من توصيات الندوات المختّصة بتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها فقد دعت (الندوة العالمية الأولى لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها) إلى تأكيد الرّوح الإسلاميّة في تعليم اللغة العربيّة لغير الناطقين بها، كما دعت (ندوة تأليف كتب تعليم اللغة العربية للناطقين باللغات الأخرى) إلى تقديم المواقف والمناسبات التي لها صلة بالثقافة العربيّة والإسلاميّة بالحياة المعاصرة، ودعت أيضاً إلى الاهتمام بالحوار بين الأديان، وطرح القضايا التوافقية، والابتعاد عن القضايا الجدلية؛ ولكن سعى الكتاب لاسيما فيما يتعلق بالتداخل بين الديانتين الإسلامية والمسيحية إلى تأكيد ذلك من خلال الإشارة إلى تشابه العادات والتقاليد بن طوائف المنطقة جميعها، وقد حرص المؤلّفون على وضع نصوص قراءة أصيلة مأخوذة كما هي من مجلّات وكتب عربية،–لكن دون توثيقها– وهذا يساعد المتعلّم على تعرّف طبيعة الثقافة العربية والإسلامية من مصادرها، كما يتمكّن من التزوّد أكثر من الكتب والمجلات في الموضوعات التي أثارت اهتمامه ممّا يزيد معرفته بالثقافة العربية والإسلامية.

المراجع:

مراجع عربية:

1- أبو الرب، محمد عبد الله صالح ودرويش علي، عبد العزيز موسى. (2011). *تحليل المحتوى الثقافي لكتاب القراءة الميسرة*. جامعة المنصورة: مجلة بحوث التربية النوعية، العدد التاسع عشر.

2- أبو الضبعات، زكريا إسماعيل. (2007). *المناهج أسسها ومكوناتها*. (ط1). الأردن: دار الفكر ناشرون وموزعون.

3- أبو نوار، نادية. (2007). *تحليل المحتوى الثقافي لكتاب(EFL)*. جامعة عمّان العربية للدراسات العليا.

4- أحمد، شكري سيد والحمادي، عبد الله. (1987). *منهجية أسلوب تحليل المضمون وتطبيقاته في التربية*. جامعة قطر.

5- اغيلاركوبوس، دابيد، وآخرون. (2013). *القطيرات السوداء، اللغة العربية*. إسبانيا: دار البحيرة.

6- أمير، عبد العزيز. (1979). *دراسات في الثقافة الإسلامية، مدخل إلى الدين الإسلامي*. بدون طبعة. لبنان، بيروت: دار الرشيد للنشر والتوزيع.

7- بحري، منى يونس. (2012). *المنهج التربوي أسسه وتحليله*. (ط1). الأردن: دار صفاء للنشر والتوزيع.

8- برهوم، عيسى عودة. (2014). *دراسة الثقافة الإسلامية في مقررات تعليم اللغة العربية لغة ثانية*. جامعة إفريقيا العالمية، مجلة العربية لغير الناطقين بها.

9- جالو، جرنو معروف. (2014). *تحليل المحتوى الثقافي لكتاب التعبير في معهد اللغة العربية لغير الناطقين بها، في الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة: المستوى الأول نموذجاً*. رسالة ماجستير. المدينة المنورة: الجامعة الإسلامية.

10- جان، محمد صالح علي. (1998). *المناهج بين الأصالة والتعريب*. (ط2). مكة المكرمة: دار الطرفين.

11- خصاونة، توفيق جبر الناصر. (1988). *المحتوى الثقافي لكتب تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها –تحليل وتقويم–*. رسالة ماجستير. إربد: جامعة اليرموك.

12- الخطيب، عمر عودة. (1977). *لمحات في الثقافة الإسلامية*. بيروت: مؤسسة الرسالة.

13- زايد، علاء إبراهيم. (2006). *علم المناهج اسسه، مكوناته، تنظيماته*. (ط2). مكتبة الرشيد ناشرون.

14- الزغلول، أحمد محمد علي نمر. (2006). *تحليل المضمون الثقافي لكتب تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في الجامعات الأردنية*. رسالة ماجستير. الجامعة الأردنية: كلية الدراسات العليا.

15- الزويمي، عبد الجليل. (1983). *مناهج البحث التربوي أسسه وتحليله*. (ط1). الأردن: دار صفاء للنشر والتوزيع.

16- سيد رمضان، عبد الكريم. (2011). *الكفاءة اللغوية اكتسابها، تنميتها، قياسها، اللغة العربية لغير الناطقين بها نموذجاً*. رسالة دكتوراه. جامعة دمشق: كلية الآداب والعلوم الإنسانية.

17- طعيمة، رشدي أحمد. (1983). *نحو أداة موضوعية لتقويم كتب تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها*. الخرطوم: المجلة العربية للدراسات اللغوية، مج1، 2.

18- طعيمة، رشدي أحمد. (1983). *الأسس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية إعدادها، تطويرها، تقديمها*. القاهرة: دار الفكر العربي.

19- طعيمة، رشدي أحمد. (1985). *دليل عمل في إعداد المواد التعليمية لبرامج اللغة العربية*. مكة المكرمة: جامعة ام القرى.

20- طعيمة، رشدي أحمد. (1998). *الثقافة العربية الإسلامية بين التأليف والتدريس*. (ط1). دار الفكر العربي.

21- عليان، شوكت محمد. (1981). *الثقافة الإسلامية وتحديات العصر*. الرياض: دار الرشيد للتوزيع والنشر.

22- فتح الله، مندور عبد السلام. (2007). *المدخل البسيط في المناهج وطرق التدريس*. الرياض: دار النشر الدولي.

23- الفوزان، عبد الرحمن. (1428هـ). *إعداد مواد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها*. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.

24- الفوزان، عبد الرحمن. (2011). *إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها*. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.

25- كامل الناقة، محمود وطعيمة، رشدي أحمد. (1983). *الكتاب الأساسي لتعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى إعداده، تحليله، تقويمه*. بدون طبعة. مكة المكرمة: جامعة ام القرى.

26- كامل الناقة، محمود. (1995). *اللغة العربية والولاء والوحدة الوطنية والقيم والتقدم العلمي والتكنلوجي*. القاهرة: مجلة الدراسات التربوية، رابطة التربية الحديثة، المجلد السادس، العدد الحادي والثلاثون.

27- محمد الحديدي، فايز. (2007). *المناهج أسسها ومكوناتها*. (ط1). الأردن: دار الفكر ناشرون وموزعون.

28- المجلس الأوروبي. مجموعة من الخبراء. (2016). تر: صبير، عبد الناصر عثمان. *الإطار المرجعي الأوروبي المشترك لتعلّم اللغات وتعليمها وتقييمها*. مكة المكرمة: جامعة أم القرى، معهد تعليم اللغة العربية.

29- المطلق، فرح سليمان والعمارين، يحيى عوض. (2014). *المرجع في تحليل محتوى المناهج*. جامعة دمشق: كلية التربية.

30- المفتي، محمد لمين وحلمي، أحمد الوكيل. (1980). *أسس بناء المناهج وتنظيمها*. بدون طبعة. ولا دار نشر.

31- الهاشمي، عبد الرحمن وطه، محسن علي. (2011). *تحليل مضمون المناهج المدرسية*. (ط1). الأردن: دار صفاء للنشر والتوزيع.

32- يحيى، محمد ورفاقه. (2000). *الثقافة الإسلامية*. (ط1). الأردن: دار صفاء للنشر والتوزيع.

مراجع أجنبية

1- Abu Nuwar, N (2007). *Evaluating the Cultural Content of Action Pack5 Recourse Materials*. Un published master thesis. Amman Arab University for Graduate Student. Amman. Jordan.

2- Dewiek, B And Abu Nuwar,N (2008). *Amanual for Evaluating the Cultural Content of EFL Textbook In Dubai*, J.C. (eds) TESOLO Arabia publication.

3- O swalt, H (1970). *Understanding Our Culture: An Anthropligical View*. Los Angelos. University of California.

4- Taniverdi, Belgian &Apak (2008). *Culture & Language Teaching Through media. Word Conference in Education*. Antalya, Turkey.